

والسياسية والاقتصادية الخ . كما أنها تعرف الفرد بأدواره المختلفة وتساعد على التكيف مع البيئة والمجتمع في أن واحد .

ثانياً: وظيفة اجتماعية :

ان هذا النوع (نُصنع مجتمع "لا مجتمع بدون تربية") من حيث أنها تقوم بنقل الثقافة أي ثقافة المجتمع كما أنها تعم قواعد الضغط الاجتماعية وقيادته وتوجيهه للتغيير الاجتماعي والثقافي وتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية الخ .

كما ان هذا النوع يقوم على الاصلاح الاجتماعي واعداد الكوادر البشرية وتوزيعها على وظائفها المختلفة .

خصائص التربية :

(١) انها تربية عملية أي انها (تربية انسانية / مكتسبة / تعاونية / اجتماعية / شاملة / مرنة / مستمرة / معقدة / مضبوطة) .

(٢) تستمد أهدافها وخصائصها ومبادئها وأسسها ووظائفها من فلسفة المجتمع .

(٣) تقدم التربية للمجتمع العنصر البشري الفعال الذي يساعد في بناء مجتمعه .

(٤) أنها تربية تتم في بيئة المجتمع الذي يعيش فيه الفرد ومتكيفاً معه .

(٥) يكتسبها الفرد من الظروف والبيئة المحيطة به التي يعيش فيها ويتفاعل معها .

مكتبة الإسكندرية
Acer

مكتبة الإسكندرية
Acer

Acer

مكتبة الإسكندرية
Acer

الفصل الثاني

الأساس التاريخي للتربية

التربية البدائية :-

لقد نشأت التربية بنشأة الانسان ومن الطبيعي ان يدور الحديث عن التربية البدائية حول الاقوام البدائية التي مازال علماء الاجتماع يبحثون عنها وعن اصولها ونشأتها والتي مازالت نماذج منها تعيش حتى الوقت الحاضر؛ ويرى بعض المؤرخين أن الاقوام البدائية هي تلك الاقوام التي عاشت قبل خمسة آلاف سنة، ألا أننا نعني بالتربية البدائية تلك التربية التي ظهرت بظهور الانسان على سطح هذا الكوكب ، حيث اتسمت تلك التربية بمجموعة من الحقائق والسمات والتي من أبرزها أنها تربية تلقائية كانت تتم احر على طريق التقليد والمحاكاة، اي محاكاة الصغار لسلوك الكبار فكان الابن يتعلم عن طريق تمثله لأنماط سلوك والده والكبار في القبيلة وكانت البنت تتعلم عن طريق تمثيلها لأنماط سلوك والدتها بمعنى أن الصغار كانوا يلعبون أدوار المتعلمين. ان الهدف الأساسي لهذه التربية يتمثل في أن يقلد الصغار عادات الكبار وتقاليدهم بشكل أساسي ، ولم تشهد التربية البدائية وجود مؤسسات تربوية مثل المدرسة كما هو الحال في هذه الأيام .

سمات التربية البدائية :-

- (١) دمج الفرد بمجتمعه عن طريق اكتسابه لعادات وتقاليد ومعتقدات ذلك المجتمع .
- (٢) لا تتم عن طريق مؤسسة تربوية خاصة؛ وإنما تتم عن طريق المجتمع البدائي بأسرة .
- (٣) تربية تتم عن طريق الاتصال الحي والاسهام المباشر للمتعلم بنشاطات وعادات ومعتقدات وحياة المجتمع .
- (٤) يغلب على التربية البدائية الطابع العلمي فكان يتعلمون المهن التي تؤدي إلى تلبية حاجتهم الأساسية وحاجات أسرهم .

تطورت حياة الانسان في العصور القديمة فبعد أن كان يعتمد في حياته على الالتقاط والصيد والرعي فقد تحول الى الزراعة وهذا يعني له الاستقرار والتجمع فأوى ذلك الى تطور التراث الثقافي للمجتمعات الانسانية القديمة ولعل الحادث الأهم الذي عاشه الانسان في العصور القديمة هو اكتشاف الكتاب فأصبحت الأسرة عاجزة عن قيامها بدورها في عملية التربية بصورة متكاملة فكان لابد من ظهور مؤسسات تساعد الأسرة أو القبيلة في هذه العملية وفيما يلي نماذج لتطور التربية عبر العصور .

١- التربية والتعليم في بلاد الرافدين

بعد ان قضى الانسان حوالي (٢) مليون سنة من حياة التوحش والهمجية دخلت البشرية في طور الحضارة الناضجة ولقد تحقق ذلك لأول مرة في تاريخ الانسان بانتقال بلاد الرافدين ووادي النيل من قبل التاريخ الى حياة الحضرة والمدينة كظهور الموت واختراع الكتابة والتدوين والقوانين والفنون والأداب والطب والدين وأسس العلوم والمعارف وأجهزة الري والزراعة ويجمع الباحثون من المؤرخين الحضارة على أن أقدم الحضارات هي حضارتا حضارة بلاد الرافدين ووادي النيل قبل حضارة اليونان والرومان بعشرات القرون.

٢- التربية والتعليم :-

انتشر التعليم في بلاد الرافدين القديم وذكر المؤرخين أن بعض الملوك دخلوا المدارس طلبا للعلم مما يدل على الرغبة بالتعليم وأقامة الدول البابلية حوالي ٢٠٠٦ سنة ق.م على أثر سقوط سلالة أور البابلية على يد المعمورين أحد الأقوام العربية القديمة التي هاجرت من الجزيرة العربية متجهة نحو وادي الشام والعراق ومن ملوكها مسلة حمورابي الشهيرة .

٣- المدارس :-

عرف البابليون العديد من المدارس والتي مكنتهم من بلوغ مستوى رفيع للحضارة في بلاد الرافدين والكلمة السومرية التي تقابل كلمة مدرسة عندنا هي (أيدوبا) أي (بيت الألواح) وتمدنا الاكتشافات البشرية بالترتيبات المتعلقة بالصفوف في بابل البدائية في المدرسة عرف ذوات مساحة متواضعة . لأنها

كانت للتعليم المنظم وتحتل وسطها مصطبات واطئة تختلف سعة كل منها فمنها لواحد أو لاثنتين أو أربعة من الطلاب أما مراحل التعليم عندهم كانت تتألف من

مرحلتين ١- الابتدائي ٢- العالي

٤- المنهج الدراسي:-

يختلف المنهج الدراسي في مدارس بابل القديمة وكانت مناهج الدراسة الابتدائية يشمل الدين والنحو والاملاء والانشاء والحساب والتاريخ والجغرافية والأسماء التخصصية والموسيقى والغناء. أما في المرحلة العليا فقد وجدت التخصصات المختلفة في المعاهد العليا التي تدرس فيها المصطلحات التقنية التي تخص مختلف المهن والحرف وعقود العمل وأنواع التمارين والوسائل الهندسية.

٥- طرق التدريس:-

كانت طرق التدريس في المرحلة الابتدائية بدائية إذ كان المعلمون يكررون على التلاميذ الكلمات التي يلقونها ثم بكتابة أسماء الآلهة والممالك والمدن والأنهار والنجوم والكواكب والطيور والأشجار وغيرها يمرنوها على كتابتها على الألواح الطينية.

٦- المعلمون والتلاميذ:-

كان أعضاء بيت الألواح (المدارس) صغارا وكبارا معلمون وتلاميذ يسمون أنفسهم أبناء المدارس وكان يخاطبون بعضهم بعضا بلقب (الزميل) أما مدير المدرسة (أبو المدرسة) الذي كان يلقب أيضا بالأستاذ احتراماً له.

٧- المكتبات:-

كانت منتشرة في كل المدن الإقليمية في مدينة بابل تقريبا على مسافة متاخمة لكل مكتبة وجدت مدرسة للنسخ ملحقة بها.

التربية الصينية:-

كانت التربية الصينية تتمثل بما جاء به الفيلسوف الصيني المصلح (كونفوشيوس) (٥٥١ - ٤٧٨ ق.م) الذي عرف عنه عقل راجح وكلمة عالية ويركز على خدمة الدولة والتمسك بقيم المجتمع والمحافظة على التقاليد التي كانت تدعم الأوضاع القائمة حينذاك ولقد ظل هذا الوضع لقرون عديدة وفلسفة

الطبعة كرونشور
كيف نأتم فلسفة كرونشور

كونفوشيوس ليست ديني ولا هي نظام عبادة وإنما نظام فلسفي يجمع بين الآداب السياسية والاجتماعية وبين الأخلاق الخاصة . ومن خلال إطلاعنا على تاريخ الصين وحضارتها أنها دولة متميزة بنظام اجتماعي وثقافي منذ القرن ٢٢ ق.م السيد المسيح ومع بداية نشوء الدولة الصينية اتخذ نظامها التربوي طابع متميز عن غيره من النظم التربوية في الحضارات القديمة بالظهور وفق صبغة ثابتة لا تقبل التغير أو التعديل امتدت لعشرات القرون . أن غرض التربية الصينية في مرحلة التعليم (الأولى) هو تمكين المواطن الصيني من الإلمام باللغة ولآداب المقدمة ومدة الدراسة بين (٣-٥) سنوات وغالبا ما تنتهي في سن العاشرة أو أكثر وتلي

مرحلة التعليم الابتدائي مرحلة التعليم الثانوي ثم العالي ويتعلم الطلبة في هاتين المرحلتين نفس الكتابات الدينية التي سبق تعلمها في المرحلة الابتدائية لكن بصورة أوسع وأشمل وإضافة الى التاريخ والشؤون المالية والحربية والزراعية كما يتمرنون على كتابة الشعر والمقالات .
الهدف من التربية الصينية في المرحلة الابتدائية هو تعليم الطالب كيفية التفكير وحل المشكلات
النظام المدرسي في الصين القديمة :-

أمتاز النظام المدرسي عن غيره من النظم التربوية بكونه نظام مزدوج يشمل على

١. النظام المدرسي .
٢. نظام الامتحان .

١- النظام المدرسي :-

أ- أتمس النظام المدرسي بطابعه الخاص المتميز الذي يهدف الى سيادة اللغة الصينية ولآداب المقدس وغرس القدرة على كتابة المقالات ولقد اشتملت ثلاثة مراحل :-

١. المرحلة الأولى :- خصصت لاستذكار الرموز المختلفة وذلك الحفظ بعض النصوص التي اختيرت للطلبة وحفظ الكتب الدينية وتبدأ من (٥) وعندها يكون الصبي اكتسب براعة عظيمة في الحفظ على الاستذكار لكنه لم يستفيد من شيء آخر